AFKĀR *Journal of Islamic & Religious Studies*
Volume 4, Issue 2, July-Dec. 2020, PP: 67-88
E-ISSN 2616-8588; P-ISSN 2616-9223
www.afkar.com.pk; hjrs.hec.gov.pk

Scan for download

الحذف في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم و أنواعه: دراسة وصفية

Deletion & its various types in the Noble Hadith of Prophet (peace be upon him): A Descriptive Study

Chen Tiantang (Muhammad Dawood)[1], Kafait Ullah Hamdani [2]
[1]Doctoral Candidate, [2]Associate Professor
National University of Modern Languages (NUML), Islamabad, Pakistan

ARTICLE INFO

Article History:
Received 05 July 2020
Revised 25 July 2020
Accepted 30 Oct. 2020
Online 30 Dec. 2020

DOI:

Keywords:
Qur'ān,
Synonyms,
Similarity,
Arabic Language.

ABSTRACT

The honorable Hadith is not like any other text in any book, as it is an encyclopedic and not specialized in one aspect of life. It tackles different aspects of material and spiritual life and even deals with what is after death and through that aspect, it sheds light on the future of man after death. Therefore, the Hadith is not limited by regulations put by scholars in the style of deletion in linguistics, but the deletion was suitable with the occasions and circumstances of the Hadith whether as a correction of something, warning or bringing good tidings etc. The aim of the study is to highlight the three types of deletion – letter, word, and sentence(s) in one text of the Hadith come together in addition to the cohesion of evidences and denotations that refer to the deletion with the accumulation of images. It makes the meaning clearer in order to promote the absent to the rank of the tangible. The deletion of one element from the sentence elements or part of the text aims to draw the attention of audience and readers. The article applies descriptive and applied method for the research.

✉ Corresponding author's email: kuhamdani@numl.edu.pk

CC BY

المقدمة:

إن الحديث النبوي الشريف ليس كأي نص آخر في كتاب ما ، لأنه موسوعي لا يتخصص بموضوع معين فهو يتناول شتى جوانب الحياة المادية والمعنوية بل يتعدى تناوله إلى ما بعد الحياة الدنيا فيلقي من خلاله الاضواء على المستقبل الذي ينتظر الانسان بعد الموت . لذلك لم يتقيد الحديث الشريف بالقواعد والضوابط التي وضعها العلماء في أسلوب الحذف اللغوي وانما كان الحذف فيه مستندا الى مقتضيات الاحوال والظروف والمناسبات التي قيل فيه معالجا أو مصححا لمسار أو محذرا أو مبشرا أو ما إلى ذلك من سعة المراد.إن القيم البلاغية لأسلوب الحذف في الحديث النبوي الشريف تكمن في مسوغات النص وسياقاته التي أوجبت استخدام الاسلوب وترك ما سواه ليوحي النص بذلك إن هذه القيم دقيقة جدا في التعبير فهي أرفع من أن تحصر في أنواع أو أقسام . لذلك كانت مرقاة للغته أينما وجد .

الحذف في اللغة :

حذف الشيء يحذفه حذفا : قطعه من طرفه ، والحذافة : ماحذف من شيء فطرح[1] . وقال الجوهري "حذف الشيء: إسقاطه، يقال : "**حَذَفَتْ من شَعْري ومن ذَنَب الدابة أي أخَذَتْ**"[2] . وجاء في المصباح المنير في الشرح الكبير للرافعي – حذفته حذفا من باب (ضرب) قطعته 0ونقل كلام ابن فارس فيه بقوله (حذفت رأسه بالسيف) : قطعت منه قطعة، وحذف في قوله : أوجزه وأسرع فيه [3] . وفي الحديث : (**حَذْفُ آلسّلاَمِ فِيْ آلصَّلاةِ سُنّةٌ**)[4] ، وهو تخفيفه وترك الإطالة فيه ويلاحظ فيما سبق أن جميع التعريفات التي وردت في حد الحذف تؤكد مدلولا واحدا له وهو القطع أو الإسقاط . وهو واقع إما على الحرف أو الكلمة أو الجملة وكل ذلك للإيجاز والخفة اللذين دل عليهما نص الحديث .

أما الحذف في الاصطلاح :

فقد تناوله البلاغيون في بحوثهم ومؤلفاتهم ، عند معرض حديثهم عن الإيجاز فذكروا الحذف قسيما للقصر فيقول ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) عنه بأنه "مجاز المضمر به استغناء عن إظهاره"[5] . وقد عرفه الجاحظ (ت255هـ) بأنه "الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف"[6] . الرماني (ت386هـ) "الحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام" [7] .وعرفه القيرواني (ت463ه) بأنه "العبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف" [8] . أما ابن الأثير (ت637ه) فقد أشار إليه بأنه"مايحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه" [9] .

في حين أن القزويني (ت 739 هـ) لما تكلم عن الضرب الثاني من الإيجاز قال "الضرب الثاني: إيجاز الحذف، وهو ما يكون بحذف ، والمحذوف إما جزء أو جملة أو أكثر من جملة"[10] . وجل هؤلاء العلماء يقفون عند هذا الحد من تعريف إيجاز الحذف ، ثم يأتي الزركشي (ت794هـ) فيبدع في تقسيمات جديدة لأنواع الحذف ويضعها في ثمانية أقسام تشمل كل أنواع المحذوفات [11] . ثم جاء بعده جلال الدين السيوطي (ت911ه) ونقل لنا هذه التقسيمات مسميا إياها أنواع الحذف لكنه اختصرها في أربعة أقسام هي : الاقتطاع ، الاكتفاء ، الاحتباك و الاختزال [12] . وبذلك جمع السيوطي كل الأقسام التي توسع فيها الزركشي . والحذف أسلوب من أساليب العربية ولطيفة من لطائفها " فالقاعدة فيه أن نحذف من أجزاء التركيب اللفظي كلما استطعنا إلى الحذف سبيلا لنترك المعنى يظهر وحده ويبرز للعيان دون وساطة ... فرب كلمة تغني عن خطبة وتنوب عن رسالة ... ولذلك نجد في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الأول بعض الجمل المحذوفة التي لا ترضي النحاة "[13] ،فمن ذلك مارواه هيثم عن يونس ..."أن المهاجرين قالوا : يارسول الله إن الأنصار قد فضلوا بأنهم آووا ونصروا وفعلوا وفعلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ،

قال : فان ذاك . وليس في الحديث غير هذا ، يريد : إن ذاك شـكر ومكافأة ، فحذف الخبر على هذا الشـكل غير معهود عند النحاة ولذلك اضـطر إلى تقديره بشـكر ومكافأة . ولما كتب أبو عبيدة إلى عمر(رضـي الله عنهما) في أمر الطاعون فقرأ عمر الكتاب واسـترجع فقال المسـلمون : مات أبو عبيدة ؟ قال لا . وكأن قد . فجملة عمر التي لخصت للمسـتمعين مضمون الرسالة وعبرت لهم عن خطورة الأخبار التي تحملها ليست مكونة إلا من حروف"[14]

وقد يذهب الحذف إلى ابعد من هذا وذلك في الإشـارة التي هي في الحقيقة نوع من الحذف بل هي حذف للكلام برمته واسـتغناء عن النحو ومشـاكله بوسـائل اقل تعقيدا واخف مؤونة . " فلحظ بطرف العين قد يدل على ضـمير وان كان ذلك الضـمير بعيد الغاية قائم على النهاية . والإشـارة لا يفوقها في الحذف والتجريد إلا الصـمت والإضـراب عن الكلام وهو مذهب النساك والمتعبدين ؛ لان التخلي عن الكلام عند هؤلاء معناه الاتصال المباشر للمعاني والحقائق . وشتان بين من يدرك الحقائق بنفسه ومن يدركها بواسطة غيره"[15] . **و أنواعه: دراسة وصفية**

لذلك قال عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) فيه "هو باب دقيق المسـلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شـبيه بالسـحر فانك ترى به ترك الذكر أفصح عن الذكر والصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة وتجدك انطق ما تكون إذ لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[16] . وقد ذهب صـاحب النظريات اللسـانية والبلاغية والأدبية من خلال البيان والتبيين إلى أن الحذف الذي يتناوله الجاحظ في كتابه خمس طبقات وهي :-

" أولا: حذف يكتفي فيه ببعض الألفاظ التي لا تكون جملة مثل حديث : فان ذاك .

ثانياً: حذف يكتفي فيه ببعض الألفاظ التي لا تستغني عن غيرها مثل : لا ، وكأن قد .

ثالثاً: حذف يكتفي فيه ببعض الحروف مثل القافية ، وحجته في ذلك أن الجملة قد تكون مركبة من حروف هجائية فقط وهي حروف لا معنى لها إطلاقا وهو ما يلاحظ في القافية مثلا ، فحظ جودة القافية وان كانت كلمة واحدة ارفع من حظ سائر البيت .

رابعاً: حذف يستغني فيه تماما عن الألفاظ ويكتفي بالحركات الجسمية وغيرها كالإشارة .

خامسـاً: حذف تعطل فيه جميع أصـناف الدلالات وهذا مثل الصـمت والإضـراب ، وهكذا يتقلص الكلام في إيجاز الحذف شـيئا فشـيئا ، فينتقل من الكلمات إلى حروف المعاني إلى حروف الهجاء إلى الإشـارة ، ويبلغ الحذف التام في الإضراب حيث يزول كل شيء وتبقى المعاني عارية ... فكلما صعدنا بدرجة نحو الإضراب ازدادت الدلالة اختصارا ودقة وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون ظهور المعنى"[17] .

وقد يكون في الحذف "ما يشـغل الفكر ويعمل في تحديد المحذوف مكانه فالمعاني بعد أن كانت تأتي من الألفاظ اشـترك العقل في الدلالة عليها والإشـارة إليها "[18] . لذلك اشـغل العلماء أفكارهم في تقدير المحذوفات لجميع أنواع الحذف بضوابط وقواعد تناسب السياق دون إخلال بمعاني النصوص .

أنواع الحذف :

اعتمدنا تقسيمات الإمام السيوطي في تحديد أنواع الحذف لأنها تضمنت كل أنواع المحذوفات التي وردت عند الزركشي كما أسلفنا ، فضلا عن انه أكثر تفريعا وتفصيلا ، وأول هذه الأنواع هي :-

أولا : الاقتطاع :- وهو لغة : "القطع : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصـلا . والقطع : مصـدر قطعت الحبل قطعا فانقطع"[19] . واصـل الاقتطاع ثلاثي مزيد فهو (قطع) ثم زيدت الهمزة في أوله والتاء قبل ثانيه والألف قبل ثالثه فصـار اقتطاعا و"اقتطعت من الشيء قطعة : أخذت طائفة منه ، والقطعة من الشيء طائفة منه"[20] .

وأما اصطلاحا :

فهو حذف بعض حروف الكلمة إما لحب الاستخفاف وإما لرعاية فاصلة ، وإما لكثرة دورانه في الكلام فيحذف استغناء بما ابقي عما القي لأمن اللبس وكثرة وروده في أشعار العرب . وقد ذكر العلماء وروده في القرآن الكريم ويعد الزركشي اول من افرد الاقتطاع قسما من أقسام الحذف في القرآن الكريم ، فيقول عنه : هو ذكر حرف من الكلمة وإسقاط الباقي كقول لبيد – درس المنا بمتالع فأبان - أي المنازل[21] . لكنه ذكر ثلاثة حروف وبذلك ذكر اجزاءً من الكلمة واسقط الباقي ، وذكر أمثلة أخرى للاقتطاع منها قوله :"ومنه حذف ألف (ما) الاستفهامية مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية كقوله تعالى ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾[22] . ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾[23] . ... ثم قال : ومنه حذف الياء في ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[24]. للتخفيف ورعاية الفاصلة"[25].

وقد عد سيبويه (ت180هـ) الاقتطاع من الترخيم وذكر أن الترخيم اقتطاع حرف من الاسم يصار إليه لغرض التخفيف فقال "والترخيم حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك من كلامهم تخفيفا"[26] . فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها " **يَا عَائِشَ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ**"[27] . على لغة من ينتظر فحذف الأخير من اسمها للتحبب والملاطفة كذلك يجوز في كل اسم مرخم تخفيفا . فالحرف المحذوف من الكلمة انما هو جزء لا يتجزأ منها ولا يمكن حذفه إلا من باب الاقتطاع عند امن اللبس وكثرة الاستعمال ميلا الى الخفة والاختصار . وجعلوا منه أيضا صورا من الحذف ، وذلك عندما يحذف الحرف وتقوم الحركة مقامه كما أشار إليه ابن جني (ت392هـ) في باب إنابة الحركة عن الحذف قائلا : هو ان تحذف الحرف وتقرأ الحركة قبله نائبة عنه ثم قال : ونظير ذلك في كتاب الله قوله تعالى ﴿ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾[28] . و﴿**يَوْمَ** يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[29] .

والأفعال في هذه الآيات مكتوبة بغير (واو) ليدل في الخط على الوقوف عليها عند اللفظ بغير (واو) [30] . وقد جاء في نظم الدرر أن " إثبات واو (يمحو) في آية الرعد ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [31] . في جميع المصاحف مشيراً بأن الواو معناها العلو والرفعة الى ان بعض الممحوات تبقى آثارها عالية. وما يجدر ذكره ان ابن الاثير (ت637هـ) وغيره من الباحثين قد انكروا هذا المنحى في الحذف معللا ذلك بانه مخل بالمعنى ، ولا يجوز استعماله في كلام الله عز وجل ولا في التأليف وانما يوقف عند الذي ورد عند العرب[32] . لكن ابن قيم الجوزية (ت751هـ) رد عليهم وأنكر الاستقباح لمثل هذا الحذف فذكر ان كثرة وروده في اشعار العرب وفي القرآن الكريم دليل على انه معدود في الفصيح من الكلام[33] .

وقد اصاب ابن القيم في رأيه كما يبدو لنا ذلك . وقد ورد من هذا النوع من الحذف شواهد كثيرة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك مثلا قوله صلى الله عليه وسلم "**سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ**"[34] وقال الفراء في حذف الواو والفاء من "سترى" "انما ارادوا سوف ترى فحذفوا الواو والفاء ، وكذلك امثالها ، سيكون كذا وسيفعل كذا ، وتأويلها عنده سوف يكون وسوف يفعل . ومنه ايضا لفظة "ليس" على مافسرها الخليل بقوله "معناه لا أيس" فطرحت الهمزة والزقت اللام بالياء فصارت ليس[35]

ثانيا : الاكتفاء :

الاكتفاء في اللغة :" كفى يكفي كفاية : اذا قام بالامر"[36] . ويقال "كفاك هذا الامر أي حسبك – وفي الحديث : "**من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**" أي : اغنتاه عن قيام الليل [37] . والاكتفاء مزيد من الفعل الثلاثي "كفى" وفيه معنى الاستغناء عن الشيء لوجود مايقوم مقامه .

وأما في الاصطلاح :

فقد قال الزركشي عنه بأنه "اقتضاء المقام ذكر شيئين بينهما علاقة ترابط والتزام فيكتفي بذكر احدهما عن ذكر الاخر ، ويختص بالارتباط العطفي غالبا وليس المراد الاكتفاء باحدهما كيفما اتفق ، لان فيه نكتة تقتضي الاقتصار عليه وله امثلة منها قوله تعالى " وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ "[38] . فانه قيل : المراد ماتحرك ايضا ، وانما اثر السكون لانه اغلب الحالين على المخلوق من الحيوان والجماد ، او لانه مآل كل متحرك ، او لانه اكثر عددا من المتحرك ، أو لان السكون هو الاصل والحركة طارئة"[39] . وكذلك حالة السكون تناسب حالة الليل التي وردت بعدها مباشرة دون النهار.

ومنه في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم "**فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ**"[40] أي ولا في ذمة رسوله ، فحذف - ولا في ذمة رسوله - لاستلزام المذكور المحذوف، ويلاحظ ان المحذوف معطوف على ماقبله لذلك قال الزركشي يختص الاكتفاء بالعطف غالبا .

اما الحذف اكتفاء دون ارتباطه بالعطفي فمثل قوله تعالى : " قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ "[41] . أي اقل بغضا لانه اخف الضررين ، وحاصله انه اطلق المحبة على مايضادها في هذا السياق من البغض بدلالة الاستلزام فكأنه قيل : السجن اقل بغضا الى مايدعونني اليه وذلك هو ضد الحب الذي معناه اكثر حبا ، ولكن حولت العبارة ليكون كدعوى الشيء مقرونا بالدليل ؛ وذلك انه لما فوضل في المحبة بين شيئين احدهما مقطوع ببغضه فهم قطعا ان المراد انما هو ان بغض هذا البغيض دون بغض المفضول فآثر ذكر "أحب" على البغض اكتفاء ، ومقتضى الحال مع المفضول هو البغض فعلم انه هو المراد من المذكور "احب" والله اعلم[42].

ثالثا : الاحتباك :

الاحتباك لغة : من الحبك وهو الاحكام والتوثيق والشدة وجاء في القاموس المحيط "معناه : الشدة والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب"[43] . وفي اللسان " التحبيك : التوثيق وقد حبكت العقدة أي وثقها ...، والاحتباك : شد الازار واحكامه .. واحتبك بازاره : احتبى به وشده الى يديه ، وقد جاء بهذا المعنى ماروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها "انها كانت تحتبك تحت الدرع في الصلاة أي تشد الازار وتحكمه " [44] .وقال ابو عبيدة الهروي (ت226هـ) "الاحتباك شد الازار واحكامه يعني انها كانت لا تصلي الا مؤتزرة .." [45] .

وأما في الاصطلاح :

فقد عرفه الزركشي (ت794هـ) بالحذف المقابلي فقال : "هو ان يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الاخر عليه"[46] .وذكره البقاعي (ت855هـ) بقوله "ان يؤتى بكلامين يحذف منهما شيء ايجازا يدل ماذكر على ماحذف من الاخر"[47] .وقد ذكره المعاصرون ايضا فقد قال عبد الفتاح الحموز عنه "هو ان يحذف من الاول ماثبت في الثاني ومن الثاني ماثبت في الاول"[48] . وقد ذكر الشيخ الشعراوي –رحمه الله- للاحتباك اسما اخر وهو : ترتيب الفائدة ، فقال " وهذا مايسميه العلماء احتباكا ، وهو ان يأتي المتكلم بامرين كل امر فيه عنصران ، المتكلم يريد ان يري فائدة بايجاز دقيق ، فيجيء من العنصر الاول عنصر ويحذف مقابله من العنصر الثاني ، ويجيء من العنصر الثاني عنصر ، ويحذف مقابله في الاول"[49] . فالاحتباك اذا ان يؤتى بكلامين في نص واحد فيحذف من احدهما كلمة او جملة فان كان الحذف في الاول دل عليه ماثبت في الثاني وان كان في الثاني دل عليه ماذكر في الاول فيكون الباقي من كل منهما دليلا على ماحذف من الاخر ومكملا له متمما دون اخلال او تكلف في النظم.

رابعا : الاختزال :

الاختزال في اللغة : من الخزل وهو القطع ، يقال "خزلته فانخزل أي قطعته فانقطع.. والاختزال : الاقتطاع واختزل فلان المال اذا اقتطعه ..، وفي حديث الانصـار : "**وقد دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا من أصـلنا** " ، أي : يريدون ان يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين[50] .وجاء في تاج العروس "والاختزال : الانفراد بالرأي ، الاختزال الحذف ، قال ابن سـيده ، ولا اعرفه عن غير سـيبويه ... انخزل في كلامه : انقطع"[51] . وجاء في معجم العين "الخزل من الانخزال في المشـي . كأن الشـوك شـاك قدمه . والخزل ، القطع ... المخزول من الشـعر والخزلة في الشـعر سـقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن"[52] . ويلاحظ من خلال الدائرة المعجمية ان معنى الاختزال هو القطع او الحذف في جلها

واما الاختزال في اصطلاح البلاغيين :

فانه يتضـمن جميع انواع المحذوفات التي اشـرنا اليها كونه يشـمل حذف الحرف والمفردة والجملة ، وقد قرر السـيوطي ذلك بقوله "وهو اقسام ؛ لان المحذوف اما كلمة او اسم او فعل او حرف او اكثر"[53] . ومما يقتضي ذكره ان تسمية هذا النوع من الحذف كانت للزركشي صاحب التقسيمات الثمانية اذ يقول "الاختزال : وهو الافتعال من خزله : قطع وسـطه ثم نقل في الاصـطلاح الى حذف كلمة او اكثر وهي اما اسـم او فعل او حرف"[54] . وقد اخذ السـيوطي التسـمية ذاتها من الزركشي[55] . فلما كان هذا النوع من الحذف يتضـمن جميع انواع الحذف الاخرى (الحرف والكلمة والجملة فأكثر) آثرنا ان نجعله عماد هذه الدراسـة ، لاننا وجدناه في كلام العرب وفي القرآن الكريم وفي حديث رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فاعتمدناه .

الحذف والتداخل بين المصطلحات (الاضمار والاستتار والاستغناء) :

لما كان موضوع الدراسة هو الحذف رأينا ان الحال يقتضي ان نذكر العلاقة بين الحذف والاضمار والاستتار والتقدير، فالمضـمون اللغوي لهذه الكلمات كلها تحمل معان قريبة الى معناها في الاسـتعمال النحوي ، ففي الحذف يقال : حذفه ، أي اسـقطه ، وفي الاضـمار : اضـمره ، أي اخفاه ، وفي الاسـتتار : اسـتتر ، أي تغطى ، والمضـمون اللغوي في المحذوف والمضمر والمستتر والمقدر يتفق في الخفاء وعدم الظهور في كل منها . الا اننا نجد بين هذه المسميات عموم وخصوص فالحذف مصـطلح عام يندرج تحته الاضـمار والاسـتتار ويقابل هذه الثلاثة ، التقدير . اذ لكل محذوف ومضـمر ومسـتتر مقدر يناسـبه في موضـعه يبين حكمه في الاعراب او يوضـح معناه في سـياق النص وسـيبويه لا يرى فرقا بين الحذف والاضـمار من حيث المفهوم ففي كتابه في "باب من الابتداء يضـمر فيه ما يبنى على الابتداء" يقول : "وذلك قولك : لولا عبدالله لكان كذا وكذا ،

اما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا ، واما عبدالله فانه من حديث لولا . وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد الف الاسـتفهام كقولك أزيد اخوك ؟ انما رفعته على مارفعت ، زيد أخوك ، غير ان ذلك اسـتخبار وهذا خبر ، وكأن المبني عليه الذي في الاضـمار كما في مكان كذا وكذا ، فكأنه قال : لولا عبد الله كان بذلك المكان – ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ، ولكن هذا حذف حين كثر اسـتعمالهم إياه في كلامهم كما حذف الكلام من اما لا"[56] . فهو لا يفرق بين الحذف والاضمار بدليل تسميته الباب بالاضمار ثم يقول لكن هذا حذف حين كثر استعمالهم اياه ، فوجه العموم هو اشتراك المسميات في الوظائف وهو الاسقاط فالحذف عام كما اسلفنا اما وجه الخصوص ففي الاضمار والاستتار ، لان "الاضـمار يختص بالعوامل مع بقاء عمله وتأثيره مع عدم ظهوره ، فالمضـمر في الحقيقة موجود لكنه غير بارز ويختص من العوامل بالحروف المصدرية الناصبة نحو .. لاتذنب فتعاقب ، أي ان تعاقب ويقال في "تعاقب" منصوب بـ "ان مضـمرة واحيانا يقال لها : منصـوب بـ "أن" مقدرة . والاسـتتار يختص بالضـمائر ، والمسـتتر مع كونه ظاهر فان

الكلمة المذكورة تتضمن معناه نحو : اقوم وتقوم ويقوم ، حيث تتضمن : انا وانت وهو ، وقد يطلق الاستتار في بعض المواضع على الافعال ، ولا يقال للضمائر المستترة انها مضمرة ، كما لا يقال للحروف المحذوفة انها مستترة .

اما في حذف فاعل المصدر في نحو قوله تعالى "فاطعام ستين مسكينا"[57] . فلا يقال فاعله مستتر لانه لا يستتر فيه الضمير بل يحذف. وذهب ابن مضاء القرطبي (ت592هـ) الى ان الفاعل يضمر ولا يحذف. وهو بهذا يشكك في دقة رأي القائلين باللافرق بين الحذف والاضمار ، كالمبرد الذي يسمى اسقاط الفاعل حذفا لا اضمارا وذلك في باب المفعول الذي لا يذكر فاعله بقوله "وحد المفعول ان يكون نصبا لانك حذفت الفاعل"[58] . اما ابن جني (ت392هـ) فقد ذهب الى ماذهب اليه سيبويه في عدم الفرق بين الاضمار والحذف وذلك في معرض حديثه عن الجملة فيقول "فاما الجملة فنحو قولهم في القسم : والله لا فعلت وتالله لقد فعلت واصله اقسم بالله ، فحذف الفعل والفاعل ، وبقيت الحال – من الجار والجواب – دليلا على حذف الجملة"[59] . ويرى عبد الفتاح الحموز ان الاضمار يوضع موضع الحذف وكذا الحذف يوضع موضع الاضمار[60] .

اما التقدير فيكون لتقدير المعنى ، او لا يتم المعنى المقصور الا بتقدير شيء يرفع الوهم في بعض الحالات. والذي نميل اليه هو ان لافرق بين هذه المسميات من حيث المفاهيم ولاتحادها في المعنى وان كان ابن مضاء يقصد بما مضى من قوله ان الفاعل يحذف ولا يضمر او ان شرط المضمر بقاء اثر المقدر في اللفظ ، وهو ماقال به الزركشي[61].الا ان اوجه العموم والخصوص قائم بينها.

الحذف في البيان النبوي وشروطه :

نحن نعلم ان الحذف مظهر من مظاهر البلاغه العربيه وسر من اسرار جمالها وابداعها ,واذا كان الذكر اصلا في الكلام فأن سر جمال موقعه لايعلم الا بالحذف فبضدها تتميز الاشياء , ولا يدخل الحذف دائرة البلاغية ولا يرتقي سلم الجمال الا اذا انتج السياق قرينة تدل على المحذوف والا كان ضربا من اللغو والعبث، لذلك وضح علماؤنا الاجلاء شروطا للحذف في مؤلفاتهم ومجمل اقوالهم في شروط الحذف تدور على ضرورة وجود دليل على المحذوف يمثل في قرائن مصاحبة سواء أكانت حالية ام عقلية ام لفظية , فالقرينة لها المرتبة الاولى كونها تعد من اهم شروط الحذف ثم يليها في الاهمية امن اللبس في المعنى حال الحذف . فلما كان الحذف من تقانة كلام العرب , والقران الكريم نزل بلسان عربي مبين والنبي صلى الله عليه وسلم عربي يتكلم بفصاحة وبلاغة عاليتين وهو القائل عن نفسه "**أنا أفْصَحُ آلعَرَبِ بَيْدَ أَنِّيْ مِنْ قُرَيْشٍ**"[62] كان لنا الحق في دراسة شروط الحذف في كلام رسول الله صلى اله عليه وسلم منطلقين من القواعد التي وضعها ابن هشام الانصاري والشروط التي ينبغي ان تكون في النص وهذه الشروط تتلخص فيما يلي :-

1- وجود الدليل على المحذوف .
2- الا يكون المحذوف كالجزء – وفي هذا الشرط خلاف بين العلماء سنبينه قريبا .
3- الا يقع الحذف والتوكيد في ان واحد .
4- الا يكون الحذف مؤديا الى اللبس في المعنى .
5- الا يكون الحذف عوضا عن شيء محذوف .
6- الا يكون المحذوف عاملا ضعيفا .
7- الا يفضي الحذف الى اختصار للمختصر

8- الا يؤدي الحذف الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وكذا الا يؤدي الى اعمال العامل الضعيف مع امكانية اعمال العامل القوي . [63]

وبهذه الشروط ينزل المحذوف منزلة المظهر " لان المحذوف اذا دلت عليه الدلالة كان في حكم الملفوظ " [64].

اما ما ورد من الخلاف حول الشرط الثاني الذي وضعه ابن هشام فحاصله أن ابن هشام يمنع حذف الفاعل او نائبه لعدم اندراجه في الشرط الثاني المتمثل في قوله "الا يكون مايحذف كالجزء من الكلمة " [65] في حين ان سيبويه في معرض حديثه عند قوله تعالى ، ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾[66] . قال "ان الفاعل لـ (بدا) محذوف قام مقامه (ليسجننه) [67]. وفي الشرط السادس قال ابن هشام : الا يكون المحذوف عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة . وكثر فيها استعمال تلك العوامل ، ولا يجوز القياس عليها "[68] . والذي يلاحظ ان ابن هشام لا يجيز القياس على ماورد من كلام العرب بينما سيبويه يجيز حذف حرف الجر ويعده كثيرا في كلام العرب الفصحاء بل هو اكثر من ان يحصى [69] .

وحينما اورد ابن هشام ماجاء في الشرط الاخير – وهو شرطان جعلتهما واحدا – نبه على انه "ربما خولف مقتضى هذين الشرطين الاخيرين او احدهما في ضرورة او قليل من الكلام"[70] . وقد ورد في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد مذهب سيبويه في جواز حذف حرف الجر كقوله صلى الله عليه وسلم "**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ**"[71] . أي انبساطا كانبساط الكلب – فحذف الكاف – وهو حرف جر هنا فائدته التشبيه ، ونحن نميل الى ماذهب اليه سيبويه فهو مصيب في رأيه على مايبدو لنا والله اعلم – فقد ورد حذف "رب" كثيرا في اشعار العرب وهو حرف جر – كرب المحذوفة في قول امريء القيس التي جاءت بعد الواو اذ يقول:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ ٱلبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاْعِ ٱلهُمُوْمِ لِيَبْتَلِيْ [72].

فالليل مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة وهو مجرور لفظا برب المحذوفة بعد الواو وذلك كثير [73] . ومما تقدم نفهم ان هناك من يقر بحذف الفاعل ونائبه على وفق الشروط المتفق عليها وكذا يأتي حذف حرف الجر كثيرا في كلام العرب

دواعي الحذف واغراضه في الحديث النبوي :

ان المكانة الدينية والتشريعية واللغوية التي عرف بها صاحب جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم جعلت لكلامه صلى الله عليه وسلم الصدارة في قائمة الوان الكلام بعد كتاب الله عز وجل فقد كان صلى الله عليه وسلم في قمة الفصاحة وعلو البلاغة : لذلك كان يخاطب كل قوم بما يناسبهم حالا ومقاما ولغة وفصاحة لايصال الغرض الرئيس من الحديث الشريف الى المتلقي فكان صلى الله عليه وسلم يوجز في المقام الذي يحتاج الى الايجاز ويطنب في مقام يحتاج الى الاطناب وهناك مواضع كثيرة للاطناب في حديثه صلى الله عليه وسلم وعنده مواضع تذييل وتكرير وتميم وغيرها من الظواهر البلاغية . ذلك ان فكره كان يغلب على لسانه فقل كلامه ونزه من الحشو وبرء من شوائب الاطالة ، وقد بسط العلماء القول في اغراض الحذف ودواعيه وذكروا منها :-

1- **البلاغة والتعظيم والتفخيم** : وملخص آرائهم في هذه الفقرة مركزة على قضية البليغ والابلغ مستندين الى ان الحذف في اغلب مواضعه ابلغ من الذكر ، لذهاب نفس المتلقي فيه كل مذهب تحقيقا لنوع من الاتساع الذي يحمل المعنى على وجوه كثيرة من التعظيم والتبجيل ، اذ لو ذكر المحذوف لا قتصر المعنى على ما تضمنه المذكور [74] . وقد اشار الزركشي الى التفخيم والاعظام في معرض حديثه عن فوائد الحذف قائلا "فمنها التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن فيه كل مذهب وتشوقه الى ما هو المراد ، فيرجع قاصرا عن ادراكه فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه ، الا ترى ان المحذوف اذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من اطراد وخلص للمذكور"[75] . لذلك يؤثر الحذف في المواضع التي يراد بها التعظيم والتفخيم ، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم : "سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنْ الْفِتَنِ وَمَاذَا فُتِحَ مِنْ الْخَزَائِنِ...." [76] . فسبحان الله غايته التعجب ثم حذف جواب السؤالين تفخيما لما انزل وما فتح ، فهامت النفس فيه واشتاقت الى معرفة المحذوف ،

وكل ذلك يذهب اليه الوهم فيه من التفخيم ، والحذف ابلغ من الذكر [77] . لان حب الاطلاع على المجهول سجية في البشر .

2- **التخفيف** : يعد واحدا من دواعي الحذف اختصارا وميلا الى الايجاز ولاسيما عند كثرة الاستعمال . وجاء في البرهان "ان الحذف يمال اليه للتخفيف وخاصة ولاسيما اذا كان كثير الدوران في الاستعمال[78].فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم **"وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا "**[79] . وتقديره : ياعباد الله .فحذف حرف النداء تخفيفا ثم اشعارا للمخاطبين بقربهم منه صلى الله عليه وسلم , ولاجل استمالتهم للسماع , لذلك اقتضى الحال حذفها .

3- **إفادة العموم** : ويقصد به ان ياتي الحذف لاجل التوسع في ايحاء دلالة الحديث الشريف اما اعتمادا على قرائن تحيل الى المحذوف او على التراكم المعرفي لدى القارئ , وقد ذكر السيوطي (ت911هـ) هذا الغرض ومثل له بقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[80]. اي جميع عباده [81] . ومن ذلك في السنة المطهرة قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة في الحديث القدسي " **وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ.. الى ان قال .. وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ**"[82] . فاقتضى الحذف كل ما راود العبد من سؤال او حاجه دون ان يحددها , او يحدد المستعاذ منه فلو ذكر المحذوف لأقتصر على المذكور فقط , فافاد حذفه العموم . وفيه ايجاز ايضا فضلا عن التوسع في دلالة النص ايحائيا فلو ذكر المفعول في كلتا الجملتين لاحتاج صفحات عدة لاستيعاب حاجات العبد فضلا عن العموم .

4- **صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له** : قد يقتضي الكلام الا يذكر المحذوف لجلال له في النفس صونا وتشريفا [83] .ومثله في الحديث الشريف ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم "**مَنْ بُلِيَ بِشَيءٍ مِنْ هَذِهِ آلقَاذُوْرَاْتِ....**" [84] .فقد بنى الفعل للمجهول وحذف فاعله وهو لفظ الجلالة , صيانة لاسمه تعالى وتشريفا له عن الذكر في هذا السياق اللفظي لاقتضاء الموقف الكلامي ذلك[85] . ولقد علمنا الظرف الذي الجأ المتحدث الى عدم ذكر الفاعل لحسن المقام والتشريف له .

5- **تحقير شان المحذوف مع صيانة اللسان عن ذكره** : ويتمثل هذا الغرض في حذف الفاعل عند اسناد الفعل الى نائب الفاعل لتحقير المحذوف في بعض المواضع كقولنا اوذي فلان اذا كان فلان عظيما والذي يؤذيه حقيرا ,ولهذا الغرض من الشواهد ما تحفل به كتب السير التي تتحدث عما نال عظماء الاسلام –الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه –من كيد او اذى او اساءة على ايدي سفهاء قومه[86] .فمن ذلك ماجاء في سيرة ابن هشام في حادثة الرجيع عن مقتل الصحابي عاصم بن ثابت الذي قتله المشركون فيقول "فلما قتل عاصم ارادت هذيل اخذ راسه ....." [87] . فحذف الفاعل واسند الفعل الى نائب الفاعل لحقارة الفاعل . وصيانة للسان عن ذكره ، فشتان بين صحابي جليل مثل عاصم بن ثابت وبين مشرك وضيع حقير الجرم فاسد العقيدة .

6- **كون الخبر لا يصلح الا ان يكون له حقيقة** : وذلك كقوله تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[88] , او كقولنا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم : خاتم الانبياء والمرسلين وهكذا . فقوله ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ لا يصلح الا ان يكون لله وحده .

وختام الرسالة والنبوة لا تصلح الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

7- **قصد البيان بعد الابهام** : واكثر ما يقع ذلك بعد اداة شرط , لان مفعول المشيئه مذكور في جوابها ,ولايذكر مفعول المشيئه والارادة الا اذا كان امرا غريبا او عظيما[89] .ومثال حذف مفعول المشيئة ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم للمبايعين له في بيعة العقبة الاولى قوله :" وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِك "[90] . أي ان شاء العذاب لمن اصاب شيئا من ذلك عذبه ولم يغفر او ان شاء المغفرة غفر ولم يعذب . وهذا النوع من الحذف يسمونه ايضا الاحتباك وقد اشرنا اليه فيما

سبق ومنه ايضا قول ملك الجبال لرسول الله صلى الله عليه وسلم "**إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمْ الْأَخْشَبَيْنِ...**" [91] ، فحذف المفعول المطلق أي : إطباق الأخشبين عليهم لدلالة وجوده في قوله : أطبق عليهم الاخشبين [92] .

أدلة الحذف في الحديث الشريف :

لقد استنبط العلماء مجموعة من الادلة في تقدير المحذوفات بغية الوصول الى اجابة السؤالين الآتيين : كيف يمكن تقدير العناصر المحذوفة , وما هي الاسس العلمية التي بها يمكن ان نصل الى تقدير المحذوف المناسب في السياق ولا يخفى ان هذه التقديرات من اساسها لا يتطلبها المعنى وانما تقتضيها المقررات النحوية ويلاحظ ان الحذف البلاغي يقوم على صور الحذف اللغوي بالنظر الى الالفاظ من حذف المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والمتعلقات ، ولكن الاعتبار فيه من جهة المعاني ، وعلى الرغم من ذلك فانه لابد له من ان يقوم على قواعد نحوية قياسية واساليب لغوية صحيحة[93] . لذلك جعل العلماء هذه الادلة هي المقياس لتقدير المحذوف ، فمنها :-

1- **الدليل الحالي والمقالي** : مثل ابن هشام للدليل الحالي فقال : الحالي كقوله تعالى ﴿ فَقَالُوا سَلَامًا ﴾[94] ، ثم أضاف اليه الدليل المقالي فقال هو كقوله تعالى ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾[95] .، وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف جملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ ﴾[96] .، فحذف خبر الاولى ومبتدأ الثانية او لفظا يفيد معنى فيها وهي مبنية عليه نحو ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ ﴾[97] .، أي لا تفتأ قال الشوكاني : ((وقال اكثر اهل اللغة هما لغتان بمعنى "قالوا تالله تفتأ تذكروا يوسف" أي : لاتفتأ فحذف حرف النفي لعدم اللبس)) [98] . ومن حذف الجملة بأسرها بالدليل الحالي في الحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها " **مَا لَكِ أَنُفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ** "[99] . وتقديره : نعم نفست ، فحذف الجملة المتكونة من الفعل والفاعل المضمر والواقعة في جواب الاستفهام بعد "نعم".

2- **الدليل الصناعي** : ويقصد به صناعة الاعراب فقد قال عنه ابن هشام "وهو يختص بمعرفة النحويين ؛ لانه انما تحذف من جهة الصناعة ... وذلك في مثل "قمت وأصك عينه " ان التقدير وانا أصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد"[100] .

3- **ما يدل العقل على حذفه والمقصود الأظهر على تعينه** : ذكر هذا الدليل العز بن عبدالسلام (ت660هـ) ، واورد له مثالين من القرآن هما قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ ﴾[101] ، وقوله تعالى ﴿حرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ...﴾ [102] . "فان العقل يدل على الحذف والمقصود الاظهر يرشد الى ان التقدير : حرمت عليكم اكل الميتة وحرمت عليكم نكاح الامهات ؛ لان الغرض الاظهر من هذه الاشياء كلها اكلها ، ومن النساء نكاحهن"[103] . اما ماورد في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحذف بهذا الدليل فقوله صلى الله عليه وسلم "**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ** "[104] . وتقدير هذه المحذوفات : فان سفك دمائكم وغصب اموالكم وثلب اعراضكم ، فحذف منها المصادر الواقعة أسماءً لـ(ان) ، اذ العقل يدل على حذفها والمقصود الاظهر يرشد الى المحذوف وتعيينه

4- **ما يدل عليه الوقوع** : وذلك كما في قوله تعالى : (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ) [105] . والتقدير من أموالهم ، فالذي يدل على المحذوف هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان يملك رقاب اليهود من بني النضير ولا كانوا هم من جملة الفيء ، وان الذي افاء الله على رسوله انما هو اموالهم[106] . ومنه ايضا نهيه وفد بني تميم صلى الله عليه وسلم : "**وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ الْحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِوَالْمُزَفَّتِ**"[107] ." والدباء هو القرع اليابس ، والحنتم هي

الجرة ، وقيل هي الجرار الخضـــر ، اما المزفت فهو ماطلي بالزفت . والنقير : اصـــل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاءً "[108] . فالدال على المحذوف هو ان الدباء والحنتم والمزفت والنقير لم يكن محرما لذاتها ولا منهيا عنها، لذلك وقع النهي على مايصـــنع من نبيذ في تلك الاوعية فعبر عن الحال بالمحل فهو مجاز مرســـل علاقته المحلية. وقد يلاحظ ان هذا التقدير فيه طول ، ولكنهم اجازوا تقدير مافيه طول عند الاضـــطرار الى الاطالة والا فالاحســـن الاختصـــار [109].

5 – **أن يدل اللفظ على الحذف و الشـــروع في الفعل على تعيين المحذوف** : وذلك كقول المســـلم (بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) عند الشـــروع في القراءة مثلا ، فانه يفيد (بســـم الله) أقرأ ، وليس أقرأ (بســـم الله) ؛ لان تقديم لفظ الجلالة فيه تبجيل وقدســـية ، وهو المختار عندنا ، ومن ذلك في الحديث الشـــريف ما روته ام ســـلمة (رضـــي الله عنها) ان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان اذا خرج من بيته قال : " **بِسْـمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِـلَّ أَوْ أُضَـلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهِلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**"[110] وجاء في الايضـاح : ان المحذوف يقدر ما جعلت التســـمية مبدأ له ، وأضـــاف الى هذا الدليل قولا آخر ، وهو اقتران الكلام بالفعل كقولنا لمن أعرس (بالرفاء و البنين) فتقديره بالرفاء والبنين أعرسـت . [111] وجاء في اللسـان أن اصـله للمملك (المتزوج) أي بالالتئام و الاتفاق وحسن الاجتماع . [112]

أما الزركشي فقد قال " ان لفظ (بسم الله) يدل على ان فيه حذفا لان حرف الجر لابد له من متعلق ، فدل الشروع على تعيينه وفي كل موضع يقدر له ما يليق به " [113] وعلى هذا يمكن ان نقدر في الحديث (بسم الله اخرج أو أتحصن) بدليل ما ورد بعده من قوله صلى الله عليه وسلم : " **اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ** ... " [114]

6 – **ما يدل عليه التصـــريح في موضـــع أخر** : وذلك ان يقدر المحذوف بدليل ذكره في موطن أخر ، فقد جاء في كتاب الاشـــارة الى الايجاز على هذا الدليل حول القران الكريم : ان تقدير ما ظهر في القران اولى في بابه من كل تقدير كقوله تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا) [115] وتقديره : رحمة من عندنا بدليل التصـــريح به في قوله تعالى (رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) [116] .[9] ومثاله في السـنة المطهرة قوله صـلى الله عليه وسـلم عندما سـلم في الصـلاة وقام مسـرعا الى بعض حجر نسـائه ففزع الناس من سـرعته فلما رأى منهم ذلك قال : "**ذَكَرْتُ شَـيْئًا مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَـنِي فَأَمَرْتُ بِقِسْـمَتِهِ** "[117] وفي رواية أخرى " **كُنْتُ خَلَّفْتُ فِي الْبَيْتِ تِبْرًا مِنْ الصَّـدَقَةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّتَهُ فَقَسَـمْتُهُ** " [118] . ومن خلال الموازنة بين النصـين الشـريفين بإمكاننا ان نعين المحذوف الذي هو: قوله صـلى الله عليه وسـلم " فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّتَهُ " بدليل ذكره في الرواية التي بعدها وقد عد السـيوطي هذا الدليل من أقوى الأدلة لورود المحذوف في موضع آخر كما اشرنا. [119]

7 – **ما يدل عليه السـياق** : تناول هذا الدليل العز بن عبد السـلام ، وأورد له أمثلة من القران الكريم وكذلك الزركشي فقد نقل الزركشي هذا الدليل عن العز بن عبد السلام الا انه اضاف اليه قوله : ومنها تقدم ما يدل على المحذوف وما في سـياقه ، ثم أورد له أمثلة من القران الكريم أيضـا . [120] أما ما جاء منه في الحديث النبوي الشـريف ففيما رواه جابر (τ) أن رجلا سـأل النبي صـلى الله عليه وسـلم يوم أحد قائلا :"**أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ...**"[121] ففي قول الصحابي (**فَأَيْنَ أَنَا**) حذف الفعل ، وتقديره : أين أصـير أنا ، لدلالة السـياق عليه . أما في جواب المصـطفى صـلى الله عليه وسـلم " في الجنة " أي : سـتكون أن شـاء الله في الجنة . فحذف الفعل والفاعل

بدليل ما ورد في صيغة السؤال من الفاظ توحي الى المحذوف . [122] اذ ان المدلول اللغوي مرتبط بالالفاظ التي تؤدي الى المحذوف ، ولا تؤدي الالفاظ اليه الا في سياق لغوي وتركيب معين .

8 – **ما يدل العقل بمجرده عليه وعلى تعينه** : ذكر هذا الدليل الامام السيوطي ومثل له من القران الكريم بقوله تعالى (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) [123] أي : وجاء أمر ربك أو جاء عذاب ربك ؛ لان العقل يدل على استحالة مجيء الباري جل وعلا ، إذ المجيء من صفات الحادث وتنزه ربنا تبارك وتعالى عن ذلك . [124] ونظير ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره الشيخ بن علان من رواية مسلم فيما يروي النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل شأنه فيقول " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي...**" الحديث [125] فالمرض عرض يعتري المخلوق وهو محال على الخالق جل جلاله ، فيكون تقديره مرض عبدي ولم تعده بدليل ما ورد بعده ، فاسند ما قام بالعبد اليه تعالى تشريفا لذلك العبد ، فحذف الفاعل وهو عبدي المضاف الى ياء المتكلم . و العقل يدل على ذلك ؛ لاستحالة المرض أو الاستطعام أو الاستقساء في حق الله تعالى حتى لو جاء النص من غير قرينة تدل على المحذوف .

الهوامش:

(1)محمد بن مكرم،ابن منظور افريقى،**لسان العرب**،(بيروت: لبنان،دار إحياء التراث العربي،2008،ط2) ،ج3،ص93۔

Muḥammad bin Mukaram bin ʿAlī ibn Manẓūr Afrīqī, **lisān Al-ʿArab**, (Berūt: Lebanan, Dār Ihyā Alturāsil Arabī, 2008,ed2nd)vol.3,p.93

(2)اسماعيل بن حمادالجوهري،**تاج اللغة والصحاح العربية**،تحقيق:أحمدعبد الغفورعطار،(بيروت: لبنان،دار الملايين،1979م) ،ج1،ص120۔

Ismāʿīl Bin Hmmād Al-Joharī, **Tājul Lugha wa Sahāh** Al-**Arabiah** (Berūt: Lebanan, Dār ul Malāyīn, 1979) vol.1, p.120

(3)أحمد بن محمدالفيومي،**المصباح المنير**،(بيروت لبنان،المكتبة العلمية،2009)ج1،ص126۔

Ahmad Bin Muhammad Alfayomī, Al-**Misbāh** Al-**Munīr** (Berūt: Lebanan, Al-Maktaba Ilmia,2009) vol.1,p.126

(4)محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري،**صحيح بن خزيمة**،تحقيق:محمد مصطفى الاعظمى،كتاب الصلاة:باب حذف السلام من الصلاة(بيروت:المكب الاسلامى)رقم الحديث: 735،ولفظه حذف السلام سنة۔

Muhammad Bin Ishāq, **Sahih bin Khuzaima,** Kitāb Salāt, Bāb Hazf Aslām Min Salāt, (Berūt: Al-Maktab Al-Islāmi) Hadith No: 735.

(5)أبو عبيدة،معمر بن المثنى التميمي،**مجاز القران**،تعليق:محمدفؤادسزكين،(مصر:شركة محمد سامي أمين الخانجي،ط:1، 1962م)،ج2، ص98۔

Abu Ubaida Maamar Bin Al-Mussanā Altaimī, **Majāzul Qur'ān**, (Egypt: Shirkah Muhammad Sāmī, 1962, ed 1st) vol.2, p.98.

(6)بوعثمان عمروبن بحرالمعروف بالجاحظ، **البيان والتبيين**،تحقيق:المحامي فوزي عطوي،(بيروت:لبنان،دارصعب،1968م)،ج1،ص16۔

Al-Jāhiz, Al-**Bayān wa Tabyīn**, (Berūt: Lebnan, Dār Saab 1968), vol.1, p.16

(7)أبو الحسن علي بن عيسى الرماني،**النكت في إعجاز القرآن**،ضمن ثلاث رسائل في اعجار القرآن،تحقيق:محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام،(بيروت:لبنان،داراحياءالعلوم،ط2، 1968م)،ص70۔

Abul Hassan Ali Bin Isā, Al-**Nukat Fī Ijāzil Qur'ān**, (Berūt: Lebanon Dār Ihyā ul Ulūm 1968,ed2nd) vol.1, p.70

(8)ابن رشـــيق القيرواني، **العمدة في محاســـن الشـــعروآدابه**،تحقيق:محمدمحي الدين عبدالحميد،(مصـــر:دارالجيل,ط5، 1981م)، ج1،ص221۔

Ibn Rashīq Qirwāanī, Al-**Umda fī Mahāsin Alsher Wa Adāaboho**. (Egypt:Dār ul Al-jail, 1981,ed:5th), vol.1, p.250

(9)ضـــياءالدين على بن محمد،ابن الاثير، **المثل الســـائر في ادب الكاتب والشـــاعر**،تحقيق،محمدمحي الدين عبدالحميد،(بيروت: لبنان،المكتبة العصرية، 1995م)، ج2،ص78۔

Ziā Uddīn Ibn e Asīr, Al-**Masalus Sāir** K (Berūt: Lebanon, Al-Maktaba Asriya,1995),vol.2,p.78

(10)جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**،(بيروت:لبنان،داراحياءالعلوم،ط:4، 1998م)،ج1،ص290-291 ۔

Jalālud Dīn Muhammad bin Abdul Rehmān, Al-**Ezāh Fī Ulūm** Al-**Balāgha**, (Berūt: Lebanon, Dār Ihyāul Ulūm,ed4th,1998), vol.1, p.291

(11)بدرالدين محمدبن عبدالله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**،تحقيق،محمدأبوالفضل ابراهيم،(مصر:داراحياءالكتب العربية،ط:1، 1985م)،ج3،ص117۔

Badr Ud Din Muhammad Bin Abdullah Alzarkashī, Al-**Burhān Fī Ulūm ul Qur'ān**, (Egypt: Dār Ihyā Al-Kutb Al-Arabiya 1985), vol.3, p.117

(12)عبدالرحمن،جلال الدين السيوطي، **الاتقان في علوم القرآن**،تحقيق،محمدأبو الفضل ابراهيم،(مصر:الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1974م)،ج3،ص180۔

Jalālud Dīn Al-Saūtī, Al-**Itqān Fī Ulūm il Qur'ān**,(Egypt:Al-Haiha Al-Misriya Al-Aāmah ,1974),vol.3,p.180

(13)محمدالصـــغيربناني، **النظريات اللســـانية و البلاغية و الأدبية عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين**،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م)،ص268-269۔

Muhammad Sagīr Banānī, Al-**Nazriyāt** Al-**Lisāniya wl Balāghiya wal Adabiyya**, (Al-Jazāir, Dewāan Al-Matbūat Aljamia 1983), p.269

(14)الجاحظ، **البيان والتبيين**،ج4،ص422۔

Al-Jāhiz, Al-Bāyan wa Tabyīn, vol.4, p.422

(15)بناني، **النظريات اللسانية و البلاغية و الأدبية**،ص268-269۔

Banānī, Al-**Nazriyāt** Al-**Lisāniya wl Balāghiya wal Adabiyya**, p.268-269

(16)عبدالقاهرالجرجاني، **دلائل الاعجاز**،(مصر:دار المنار،ط3 ،1366ھ)،ص105 - 106۔

Abdul Qāhir Jurjānī, **Dalālil Alejāz** (Egypt: Dār Minār,1366AH,ed 3rd) p.106

(17)بناني، **النظريات اللسانية و البلاغية و الأدبية**،ص270-271 ۔

Banānī, Al-**Nazriyāt** Al-**Lisāniya wl Balāghiya wal Adabiyya**, p.270-271

(18)عبدالفتاح لاشين، **المعاني في ضوء أساليب القرآن**،(القاهرة:دارالفكر العربي،ط:4، 2003 م)،ص151۔

Abdul Fattāh Lāshīn, Al-**Māanī Fī Zawe Asālīb** Al **Qur'ān**, (Cairo: Dār ul Fikr ALarabi ,ed 4th,2003) p.151

(19)ابن منظور، **لسان العرب**،ج11،ص220-221۔

Ibn-e-Manzūr, **Lisānul Arab**, vol.11, p.220-221

(20)لاشين، **المعاني في ضوء أساليب القرآن**، ص224۔

Lāshīn, Al-**Mānī Fī Zawe Asālīb** Al-**Qur'ān**, p.224

(21)الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج3، ص117۔

Alzarkashī, Al-**Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**, vol.3, p.117

(22)**القرآن الكريم**2، 19۔

Al **Qur'ān** 2, 19.

(23)**القرآن الكريم** 79 ، 43۔

Al- **Qur'ān** 79,43

(24)**القرآن الكريم** 89 ، 4۔

Al- **Qur'ān** 89, 4.

(25)الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج3، ص213۔

Alzarkashī, Al-**Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**, vol.3, p.213

(26)أبو البشر عمرو بن عثمان سيبويه، **الكتاب**، تحقيق، عبدالسلام محمدهارون، (بيروت: لبنان، دارالجيل، 2009، ط1)، ج1، ص928۔

Abul Bishr Umr Bin Usmān Sībwah,Al-**Kitāb**,(Berūt:Lebanon,Dārul Jail.ed 1st,2009)vol.1,p.298

(27)محمدبن اسماعيل البخاري، **الجامع المسندالصحيح المختصرمن رسول الله ﷺ وسننه ايامه المشهوربـ(صحيح البخاري)**، (مصر:دارطوق النجاة، 1422ھ)كتاب فضائل اصحاب النبي:باب فضل عائشة(رضي الله عنها)، رقم الحديث: 3768۔

Muḥammad bin ʿIsmāʿīl Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīḥ** (Dār Ṭaūq Al-Najāh, Egypt, 1422 H) , Kitāb Fazāil Ashābul Nabi, Bāb Fazl e Āyesha, Hadith No:3768.

(28)**القرآن الكريم** 42 ، 24۔

Al **Qur'ān** 42, 24.

(29)**القرآن الكريم** 54 ، 6۔

Al **Qur'ān** 54, 6.

(30)ابو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق:محمدعلي النجار، (بيروت لبنان، عالم الكتب، 2009)، ج3، ص113-114۔

Abul Fateh Usmān Bin Jinnī, Al-**Khasāis**, (Berūt: Lebanon , Ālimul Kutb. 2009), vol.3, p.113

(31)**المصدرنفسه**، ج3، ص39۔

Ibid, Vol.3, p.39

(32)ابن الأثير، **المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر**، ج2، ص113-114۔

Ibn e Asīr, Al-**Masalus Sāir**, vol.2, p.113-114

(33)محمد بن ابی بكر، ابن القيم الجوزية، **الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان**، (بيروت:دارالكتب العلمية، ط2، 1988 م)، ص118۔

Ibn Qiyyam Al-Jawziyya, Al- **fawāid** Al-**Mashwiq Ilā Ulūm il Qur'ān**,(Berūt,Dārul Kutb Ilmia,ed:2nd,1988)p.118

(34)البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب مناقب الانصار:باب قول النبيﷺ للانصار "**إِصْبِرُوْا حَتَّى تَلْقَوْنِيْ عَلَى اَلحَوْضِ**"واخرجه ايضا في كتاب الفتن:باب ماجاء في قوله تعالى﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾الأنفال، 8: 25 ،وماكان النبيﷺيحذرمن الفتن:رقم الحديث: 7057۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīḥ**, Hadith No:7057.

(35) فاضل السامرائي،**معاني النحو**،(بيروت:داراحياء التراث العربي،ط:1، 2007م)،ج1،ص288۔

Fāzil Al۔Sāmarāi, **Mānī** Al۔**Nahv**, (Berūt: Dār Ihya Al۔Turās Alarbi,ed:1st, 2007),vol.1, p.288.

(36)الصاحب بن عباد،**المحيط في اللغة**،تحقيق:محمد حسن ال ياسين،(بغداد:مطبعة المعارف،1976م)،ج2،ص67۔

Al۔Sāhib Bin Ibād, Al۔**Mohīt Fi Lugha**, (Baghdād: Matbah Mārif, 1976), vol.2, p.67

(37)البخاري،**صحيح البخاري**،باب فضل سورة البقرة: رقم الحديث:5009۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**,Hadith No:5009.

(38)**القرآن الكريم** 6، 13۔

Al **Qur'ān** 6, 13

(39) الزركشي،**البرهان في علوم القرآن**،ج3،ص118-119۔

Al۔Zarkashi, Al۔**Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**. vol.3, p. 118-119

(40) البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب الصلاة،باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه : رقم الحديث:391۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**, Hadith No:391

(41) **القرآن الكريم** 12، 33۔

Al **Qur'ān** 12,33

(42)ابراهيم بن عمر البقاعي،**نظم الدرر في تناسب الآيات و السور**،(بيروت : دار الكتب العلمية، 1971م)،ج4،ص36۔

Ibrāhim Bin Omer Baqāi, **Nazm Uddurrar**, (Berūt: Dārul Kutb Ilmia, 1971), vol.4, p.36

(43)محمد بن يعقوب فيروزآبادى،**القاموس المحيط**،(مصر:شركة فن الطباعة،ط:5)،ج3،ص297۔

Firoz Abādi, Al۔**Qāmūs Al۔Mohīt**, (Egypt: Shirka Fan Tabāha,ed:5th), vol.3, p.297

(44)أحمد بن الحسين بن علي البيهقي،**سنن البيهقي الكبرى**،كتاب الحيض،باب الترغيب ان تكثف من ثيابها او تجعل تحت درعها ثوبا ان خشيت ان يصفها،رقم الحديث:3083۔

Ahmed Bin Hussain Al۔Bahaqi, **Sunnan** Al۔**Bahaqi** Al۔**Kubrā**, Kitābul Haiz, Bāb Al۔Targhīb An Taksul, Hadith NO: 3083

(45)القاسم بن سلام الهروي،**غريب الحديث**،تحقيق،محمد عبد المعين خان،(بيروت:دارالكتاب العربي،ط:1، 1962 م)،ج4،ص312۔

Al۔Qāsim Bin Salām Al۔Harvi, **Gharīb** Al۔**Hadith**,(Berūt: Dārul Kitāb Alarabi,ed:1st,1961), vol.4, p.312

(46)د.أحمد مطلوب،**معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**،(بغداد:مطبعة المجمع العلمي العراقي،ط:1، 1983م)، ج1، ص55-57۔

Ahmed Matlūb, **Moajum** Al۔**Mustalahāt** Al۔**Balāghiaya**,(Baghdād: Matbah Al۔Majma Almi AlAraqi,ed:1st,1983), vol.4,p.55

(47) البقاعي،**نظم الدرر في تناسب الآيات و السور**،ج4،ص263۔

Baqāi, **Nazm Uddurrar** ,vol.4, p.263

(48)د. عبد الفتاح أحمد الحموز،**التأويل النحوي في القران الكريم**،(الرياض :مكتبة الرشد ،1984م)،ج1،ص432۔

Abdul Fattāh Ahmed Al۔Hamūz, AL۔**Tawīl Al۔Nahwi Fi** Al۔**Qur'ān Karīm**, (Riāz: Maktaba Rushd 1984),vol.1, p.432

(49)الشيخ محمد متولي الشعراوي،**المنتخب من تفسير القران**،(بيروت:دار العودة،1980م)،ج 3، ص 100-101۔

Al۔Sheikh Muhammad Mutawali Ahsherāwi,Al۔**Muntakhb Min Tafsīr Al Qur'ān**, (Berūt: Dār ul Awdat, 19800),vol.3, p.101

(50)مسلم بن الحجاج بن مسلم، **صحیح مسلم**،دار احیاء التراث العربي،کتاب المحاربین من اهل الکفر والردة،باب رجم الحبلی في الزنا اذا احصنت،رقم الحدیث:6442۔

Muslim Bin Hajjāj, **Sahīh Muslim**, Kitāb Al-Muharabīn, Bab Rajm ul Hubla, Hadith No 6442.

(51)محمد مرتضی الزبیدي، **تاج العروس شرح القاموس**،(مصر:المطبعة الخیریة،1306 ھ)،ج1،ص7025۔

Muhammad Murtazā Zubaidi, **Tājul Urūs**, (Egypt: Al-Matbah Al-Khariya, 1306 AH),vol.1, p.7025

(52)خلیل بن احمد الفراهیدي، **معجم العین**:تحقیق،د.مهدي المخزومي ود.إبراهیم السامرائي،(الجزائر:دارومکتبة الهلال،2005)،ج1)، ص209-210۔

Khalil Bin Ahemd Farāhidi, **Mojam Al-Ain**, (Al-Jazāir: Dār wa Maktabah Alhilal, 2005),vol.1, p.210

(53)السیوطي، **الاتقان في علوم القرآن**، ج1،ص229۔

Al-Saūtī, Al-**Itqān Fī Ulūm il Qur'ān**,vol.1,p. 229

(54)الزرکشي، **البرهان في علوم القرآن**،ج3،ص134۔

Alzarkashī, Al-**Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**, vol.3, p.134

(55)**المصدرنفسه**،ج3،ص183۔

Ibid,vol.3, p.183

(56)سیبویه، **الکتاب**،ج1،ص117 .

Sībway, **Al-Kitāb**, vol.1, p.117

(57) **القرآن الکریم** 58، 4۔

Al Qur'ān 58, 4.

(58)ابوالعباس محمد بن یزیدالمعروف بالمبرد، **المقتضب**،تحقیق،د.محمد عبدالخالق عضیمة،(القاهرة: مکتبة ومطبعة المشد الحسیني 1386 ھ)،ج4،ص50۔

Abul Abbās Al-Mubarrad, **Al-Muqtazab**,(Cairo:Matkaba wa Matbah Al-Mashd Al-Hussainī, 1386)vol.4 p.50

(59) ابن جني، **الخصائص**،ج2، ص360۔

Ibn e Jinnī, **Al-Khasāis**, vol.2, p.360

(60)د.عبد الفتاح أحمد الحموز، **التأویل النحوي في القران الکریم**،ج1،ص134۔

Abdul Fattāh Ahmed Al-Hamūz, **AL-Tawīl Al-Nahwi Fī Al Qur'ān Karīm**, vol.1, p.134

(61)الزرکشي، **البرهان في علوم القرآن**،ج3،ص102-103۔

Al-zarkashī, **Al-Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**, vol.3, p.102-103

(62)بدر الدین العیني، **عمدة القاري**، (بیروت : دار احیاء التراث العربي ،1987م)، ج16،ص65۔

Badaruddin Alainī, **Umda tul Qārī**, (Berūt: Dār Ihyā Al-Turāsul Arabi, 1987) vol.16, p.65

(63)مصطفی عرفة الدسوقي، **حاشیة الدسوقي علی مغني اللبیب**،(القاهرة:مکتبة ومطبعة المشد الحسیني،1966م)،ج2،ص 159-160۔

Mustafā arfa Al-dasūqī,**Hāshiya Al-dasūqī**,(Cairo:Maktaba Al-MashdAl-Hussainī,1966), vol.2, p.159,160

(64) ابن جني، **الخصائص**،ج1،ص 284- 285 ۔

Ibn e Jinnī, **Al.Khasāis**,vol.1, p.284-285

(65) الدسوقي،**حاشية الدسوقي على مغني اللبيب**،ج2،ص 159-160۔

Al.dasūqī, **Hashiya Al.dasūqī**, vol. 2, p.159,160

(66) **القرآن الكريم** 12 ،35۔

Al Qur'ān 12, 35

(67) سيبويه،**الكتاب**،ج3،ص110۔

Sībway, **Al.Kitāb**, vol. 3, p.110

(68) الدسوقي،**حاشية الدسوقي على مغني اللبيب**،ج2،ص 160۔

Al.dasūqī, **Hashiya Al.dasūqī,** vol.2, p.160

(69) سيبويه،**الكتاب**،ج1،ص214-215 ۔

Sībway, **Al.Kitāb**,vol.1, p.214.215

(70) الدسوقي،**حاشية الدسوقي على مغني اللبيب**،ج2،ص 161۔

Al.dasūqī, **Hashiya Al.dasūqī**, vol. 2, p.161

(71) البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب الاذان،باب لايفترش ذراعيه في السجود:رقم الحديث: 822،وقد اخرجه ايضا في كتاب:مواقيت الصلاة،باب:المصلي يناجي ربه،رقم الحديث: 532۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**, Hadith No:532

(72)أبو الفضل ابراهيم،**ديوان امرئ القيس**،(مصر:دار المعارف،ط2، 1964 م)،ص 48۔

Abul Fazal Ibrāhim, **Dewān Imraul Qais**,(Egypt: Dārul Mārif ,ed:2nd,1964), p.48

(73)د.هادي نهر،**التراكيب اللغوية في العربية**،(بغداد:مطبعة الارشاد، 1987م)،ص186۔

Hādi Nahr, **Al.Tarākīb Al.lughawiya fil Arabiya**, (Baghdād:Matbah ul Irshad ,1987) p.186

(74)احمدحمدمحسن الجبوري،**الايجاز في القرآن الكريم**،رسالة ماجستير:،اشراف د.عمر الملا حويش،(بغداد:كلية الاداب،جامعة بغداد، 1983م).ص:132۔

Ahmed Hamd Mohsin Al.Joborī, **Al.Ejāz fil Qur'ān Karīm**, (Baghdād Kulaya Al.Adāb Jamia Baghdād, 1983) p. 132

(75)الزركشي،**البرهان في علوم القرآن**،ج3،ص104۔

Alzarkashī, **Al.Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**, vol.3, p.104

(76)البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب العلم،باب العلم والعضة بالليل،رقم الحديث:115۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**, Hadith No:115

(77)الرماني،**النكت في اعجاز القرآن**،ص97۔

Al.Ramānī, **Al.Nukat Fī Ejāzil Qur'ān**. p.97

(78)الزركشي،**البرهان في علوم القرآن**،ج30،ص106۔

Alzarkashī, **Al.Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**,vol.30, p.106

(79)البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب الأدب،باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر،رقم الحديث:6064۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**, Hadith No: 6064.

(80 **القرآن الكريم** 10، 25۔

Al. Qur'ān 10, 25.

(81)السیوطي،**الاتقان في علوم القرآن**،ج3،ص172۔

Al-Saūtī, **Al-Itqān Fī Ulūm ul Qur'ān**, vol.3, p.172

(82)البخاري،**صحیح البخاري**،کتاب الرقاق:باب التواضع،رقم الحدیث:6502۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīḥ**, Hadith No:6502

(83)د.طاهرسلیمان حمودة،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**،(لاسکندریة:الدارالجامعیة للطباعة والنشر،ط:ا، 1999م). ص106۔

Tāhir Sulemān Homūdah,**Zāhira tul hazf Fī dars laughawi**,(Al-Askandaria:Aldār aljāmiya lltibāha wan Nashr ,ed:1st,1999) p.106

(84)المناوي،**فیض القدیر بشرح الجامع الصغیر**،ج6،ص352۔

Al-Manāwī, **Faizul Qadīr**, vol.6, p.352

(85)حمودة،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**،ص106۔

Hamūdah, **Zāhira tul Hazf**, p.106

(86)**المصدرنفسه**،ص107۔

Ibid, p.107

(87)ابو محمدعبدالملک بن هشام،**السیرة النبویة**،تحقیق:مصطفی السقا واخرون،(مصر:دارالمعارف،ط:3، 1971م)، ج3،ص180۔

Ibn e Hisāhm, **Sīrah Nabawiya**(Egypt: Dārul Mārif,ed:3rd,1971),vol.3,p.180

(88)**القرآن الکریم** 23، 92 ۔

Al-Qur'ān 23, 92

(89)السیوطي،**الاتقان في علوم القرآن**،ج3،ص172۔

Al-Saūtī, **Al-Itqān Fī Ulūm ul Qur'ān**,vol.3, p.172

(90)البخاري،**صحیح البخاري**،کتاب مناقب الانصار،باب وفود الانصار الی النبیﷺبمکة وبیعة العقبة،رقم الحدیث: 3892-3893۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīḥ**, Hadith No:3893

(91)**المصدرنفسه**،کتاب بدء الخلق:باب اذا قال احدکم (آمین) والملائکة في السماء فوافقت احداهما الاخری غفر له ماتقدم من ذنبه:رقم الحدیث :3231۔

Ibid, Hadith, No:3231

(92)محمد بن علان،**دلیل الفالحین لطرق ریاض الصالحین**،(بیروت:دار الکتاب العربي)،ج5،ص129۔

Muhammad Bin Alan, **Dalel Ul Fālehīn** (Berūt: Dārul Kutub Al-Arbi) vol. 5, p.129

(93)حمودة،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**،ص155-156۔

Hamodah, **Zahira tul Hazf**, p.155.156

(94)**القرآن الکریم** 51 ، 25۔

Al-Qur'ān 51, 25.

(95)**القرآن الکریم** 16 ، 30۔

Al-Qur'ān 16, 30.

(96)**القرآن الکریم** 51 ، 25۔

Al-Qur'ān 51, 25.

(97)**القرآن الکریم** 12، 85۔

Al-Qur'ān 12, 85.

(98)الدسوقي،**حاشیة الدسوقي علی مغني اللبیب**،ج1،ص229۔

Al-dasūqī, **Hashiya Al-dasūqī**, vol.1, p229

(99)البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب الاضاحي:باب الاضحية للمسافر والنساء:رقم الحديث:5548۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**, Hadith No:5548

(100)الدسوقي،**حاشية الدسوقي على مغني اللبيب**،ج1،ص 230۔

Al-dasūqī, **Hashiya Al-dasūqī**, vol.1, p.230

(101)**القرآن الكريم** 5، 3۔

Al-Qur'ān 5, 3

(102)**القرآن الكريم** 4 ، 23 .

Al-Qur'ān 4,23

(103)العز بن عبد السلام،**الاشارة الى الايجاز في بعض انواع المجاز**،تحقيق:محمد بن الحسن بن اسماعيل،(بيروت:دار الكتب العلمية، ط1، 1995 م). ص13 .

Al-Ezz bin Abdulsalam, **Al-Eshārah Elā Alejaz**, (Berūt: Dārul Kutb Al-ilMiya, ed:1st,1995) p.13

(104)البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب الحج:باب الخطبة ايام منى،رقم الحديث:1741۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ**, Hadith No: 1741.

(105)**القرآن الكريم** 59، 6۔

Al-Qur'ān: 59, 6.

(106)ابن عبد السلام،**الاشارة الى الايجاز في بعض انواع المجاز**،ص 14۔

Ibne Abdul Salām, **Al-Eshārah**, p.14

(107)البخاري،**صحيح البخاري**،كتاب الايمان:باب اداء الخمس من الايمان،رقم الحديث:53۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīẖ** , Hadith No:53

(108)العسقلاني،**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**،ج1،ص163۔

Al-Asqalanī, **Fathul Bārī**,vol.1, p.163

(109)ابن عبد السلام،**الاشارة الى الايجاز في بعض انواع المجاز**،ص 15۔

Ibn Abdul Salam, **Al-Eshārah** , p.15

(110)محمد بن عيسى الترمذي،**جامع الترمذي**،باب ما يقول اذا خرج من بيته،رقم الحديث:3427۔

Muhammad Bin Esā, **Jami Tirmizī**, Hadith No: 3427

(111)القزويني،**الإيضاح في علوم البلاغة**، ج1،ص 63۔

Al-Qazwīnī, **Al-Ezāh Fī Ulūmul Balagha**, Vol.1, p.63

(112)ابن منظور،**لسان العرب**،ج5،ص262 (باب الراء)۔

Ibn-e-Manzūr, **Lisān Al-Arab**,vol.5, p.262

(113)الزركشي،**البرهان في علوم القرآن**،ج3،ص 110۔

Al-zarkashī, **Al-Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**, vol.3, p.110

(114)**المصدرنفسه**،ص1۔

Ibid, p.1

(115)**المصدرنفسه**،ص 43 ۔

Ibid, p.43

(116)ابن عبد السلام،**الاشارة الى الايجاز في بعض انواع المجاز**،ص21-22۔

Ibn Abdul Salām, **Al.Eshārah**, p.21,22

(117)البخاري، **صحيح البخاري**،كتاب العمل في الصلاة :باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة:رقم الحديث:1221۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīḥ**, Hadith No: 1221

(118)**المصدرنفسه**،كتاب الزكاة:باب من احب تعجيل الصدقة من يومها،رقم الحديث:1430۔

Ibid, Hadith No: 1430

(119)السيوطي، **الاتقان في علوم القرآن**، ج1، ص296۔

Al.Saūtī, **Al.Itqān Fī Ulūm ul Qur'ān**, vol.1, p.296

(120)الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج3، ص100-111۔

Al.zarkashī, **Al.Burhān Fī Ulūm il Qur'ān**,vol.3, p.100-111

(121)البخاري، **صحيح البخاري**،كتاب المغازي:باب غزوة أُحد،رقم الحديث: 4046۔

Al-Bukẖārī, **Al-Jāmʿi Al-Ṣaḥīḥ**, Hadith No: 4046

(122)**المصدرنفسه**۔

Ibid

(123)**القرآن الكريم** 89، 22۔

Al.Qur'ān 89,22

(124)السيوطي، **الاتقان في علوم القرآن**، ج1، ص296۔

Al.Saūtī, **Al.Itqān Fī Ulūm ul Qur'ān**, vol.1, p.296

(125)مسلم، **صحيح مسلم**،كتاب البر والصلة والاداب،باب فضل عيادة المريض،رقم الحديث: 2569۔

Muslim, **Ṣaḥīḥ Muslim**, Kitābul Bir Wa Silat wal Adab, Bab faz Iyadul Mariz, Hadith No: 2569